

## الشرح الكبير

من الأموال ( عن الجميع ) لأنهم كالحملاء فكل من قدر عليه منهم أخذ بجميع ما أخذه هو وأصحابه ( مطلقا ) أي سواء كان ما أخذه أصحابه باقيا أم لا جاء المحارب تائبا أم لا نابه شيء مما نهبوه أم لا لتقوي بعضهم ببعض فكانوا كالحملاء كما تقدم ومثلهم البغاة والغصاب والصوص ( واتبع ) المحارب ( كالسارق ) فإن سقط عنه الحد بمجيئه تائبا أغرم مطلقا أيسر أو أعسر وإن قتل أو قطع أغرم إن أيسر من الأخذ إلى القطع أو القتل فيؤخذ من تركته لأن اليسار المتصل كقيام المال وإلا فلا غرم والنفي كالقطع على الراجح وقيل كسقوط الحد فيغرم فيه مطلقا ( ودفع ما بأيديهم لمن طلبه ) أي ادعاه إن وصفه كما توصف اللقطة ( بعد الاستيناء و ) بعد ( اليمين ) من الطالب خوف أن يأتي غيره بأثبت مما أتى به ولا يؤخذ منه حميل وإنما يدفعه له الإمام ويشهد عليه فإن جاء غيره بثبت منه نزعه منه ودفعه لذلك الغير ( أو بشهادة رجلين ) عدلين ( من الرفقة ) وأولى من غيرهم بلا استيناء ولذا أخر البيهقي عن الاستيناء فتجوز شهادة بعضهم لبعض ما لم يشهد العدل لأبيه أو ابنه أو نحوهما وأولى لنفسه على أن ما يصدر من الشخص لنفسه لا يسمى شهادة وإنما هو دعوى فلا حاجة لقوله ( لا لأنفسهما ) وبقي الرجل والمرأتان أو أحدهما مع يمين الطالب والظاهر أنه كالعدلين لثبوت الأموال بذلك فكأنه احتسب بالرجلين عن الرجل بلا يمين معه من الطالب ( ولو شهد اثنان ) عدلان عند الحاكم على رجل اشتهر بالحراية ( أنه ) أي هذا الشخص هو ( المشتهر بها ) أي بالحراية عند الناس ( ثبتت ) الحراية بشهادتهما ( وإن لم يعايناها ) منه فلإمام قتله بشهادتهما ( وسقط حدها ) أي الحراية دون غيرها كالزنا والقذف والشرب والقتل